

فَتْحَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فِي

خَوَاصِّ الْفَاتِحَةِ وَإِسْرَائِيلَ الْمَكِّيِّ

لِسَيِّدِي أَحْمَدَ الرَّفَاعِيَّ

جمع وتحقيق

ابراهيم الرفاعي

الناشر

مكتبة المهاجر
البيضاء ص 1 الرباط

دار آل الرفاعي
هيازة قبلي - قوس قنا

فَتْحَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فِي
خَوَاصِّ الْفَاتِحَةِ وَاسْمِ الْمَلَكِ الْمُرْتَبِّ
لِسَيِّدِي أَحْمَدَ الرَّفَاعِي

جمع وتحقيق

ابراهيم الرفاعي

الناشر
دار آل الرفاعي
عمارة قبلي - قوس قنطرة
مكتبة المهاجر
الحيصة البيضاء - الرباط

رقم الإيداع ١٩٩٣ / ٩٠٤٨

رقم الإيداع الدولي 0 - 5892 - 00 - 977

رائد حمد

فتيح الرحمن الرحيم
في
خواص الفاتحة وانشاء الميم
لسيدى أحمد الرفاعي

جمع و تحقيق

ابراهيم الرفاعي

النساشر
مكتبة المهاجر
الربيع البيضاء من الرباط
دار الب الرفاعي
صياغة قلمى - قرون قنا

تشرف برفع هذه النسخة الالكترونية الأخ المحب رائد حمد و جزاه الله خيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد المتصممين بحبله المتوكلين عليه والصلاة
والسلام على حبيبه سيدنا محمد نور مكنوناته من أتاه
الله سبحانه الحكمة وفصل الخطاب وعلى الآل والأصحاب
والأتباع والأحباب ومن أحياسنته إلى يوم التناد.

أما بعد :

فها نحن معكم أيها الأحباب ومن على مائدة
مولانا الإمام أحمد الكبير الرافعي رضي الله عنه نهل من
صافي أسرارها وعجائب أخبارها مع الاعتراف بالسجز

والتقصير فصاحب المائة سيد من آل الحسين باعه
طويل وبحره عميق لا يصل إلى منتهى علمه ومقامه صمد
أو غفير فهو رضى الله عنه أوسع أقطاب الأمة الحمديّة
دائرة، وعروس الحضرة، وهو كما قال الإمام الغوث
السيد بهاء الدين الرواسي في كتابه: بوارق الحقائق:
ذو روح تجول بنقطة الدائرة على ألف المدار مع شبكة
السكون إمطة، وإحاطة وإفاضة وإرشاداً، وإعانة وإفاضة
إلى يوم القيامة وقال: رأيت أبو الأنبياء إبراهيم الخليل
عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتمّ السلام في الحضرة فقال
لي: عليك بالسيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه واعلم أن
طريق السيد أحمد طريق جده المصطفى صلى الله عليه وآل

وسلم وفيه حال من حاله، وطور من طوره، وسر من
صره، ونور من نوره، وبركة من بركته، وذوق من
ذوقه، وشوق من شوقه، وهو النائب عنى وعنه في
محاضرات الإرشاد للأمة من مشهد العينية، وهو
العين الناظرة، والطالعة الزاهرة، وهو صاحب الباب
الذي لا يفتق إلى يوم الدين، وله على الأمة الحمديّة كلها
وثيقة المهد، وله منا الفيض الذي لا ينقطع مادامت
الأرض والسماء، وكل يد سماوية هو في الأولياء جبل
الاتصال بها.. وقد أوصاني خليل الرحمن عليه الصلاة
والسلام بقوله: «.. ولا تمد عينك عن باب السيد أحمد
الرفاعي فهو أمير الحضرات وسلطان دوائر القبول،
وشيخ الختمية الحمديّة وإن ادعاهما المشاركة والمغاربة..»

مصباح	الجمال	عنوان الجلال
غوث	الرفاعي	سلطان الرجال
تاج	الأولياء	عز الضمفاء
غوث	الفقراء	ينبوع الكمال
مقتدى الأئمة		شيخ كل الأمة
كشاف المهمة		حلال العقال
السيف المهند		والسهم المجرى
شيخ العرجا أحمد		محمود الخصال
سيد الأقطاب		موئل الأحباب
ملجأ الطلاب		ممدوح الفعال
أمه البتول		جده الرسول

سيفه	مسلول	يوم ضيق الحال
فرد أهل الله		ركن أهل الجاه
ذو القلب الأواء		والمقام العال
كاشف التقييد		عن هي التوحيد
كافل المريد		حامل الأثقال
فاتح الأبواب		ناصر الكتاب
حجة الأنجاء		ملجأ الأبدال
مرجع الأفراد		مقصد الأوتاد
سيد الزهاد		قائد الأبطال
قال السر الخفي		يوم ثم الكف
وعلا بالوصف		وكل غوث عال

ذكره كالحرز أو كسبر الكنز
 وهو شمس العز في سما الإقبال
 بالنفس الرقيقة أحسن الدريرة
 جدد الشريعة بالعزم الفعال
 هد ركن الشطح بصحيح الفتح
 وأتى بالمنح لدوى الأحوال
 مجده إذ يحسب للرسول ينسب
 وهو السيف الاشطب
 للممدو القال
 ملحق الملوك بمن الملوك
 وهو في السلوك كعبه الأمال

أوحد الأخيار وارث المختار
 نائب الكرار في كل الخلال
 ترجمان الخلق عن رسول الحق
 شمس قطر الشرق كوكب الممالى
 فالرضا يغشاه من ندى مولاه
 ما سمعت عليها قبة الهلال

وسيدى أحمد الرفاعى رضى الله عنه أحد أركان
 الشريعة علماء وعملأ وحالا وتحقيقا، وهو أحد أفراد هذا
 الشأن وأئمة ساداته وأعلام الدعاة والمهدى إليه، وانتهت
 إليه الرياسة في علوم الطريق وشرح أحوال القوم

وكشف مشكلات منازلهم ومن أقواله رضى الله تعالى
عنه :

• أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح باب
الإرشاد بيده القدسية وسلمه في هذا القرن إلى فهنا
اليوم ظهور النبوة المحمدية الرفاعية وطريقها للرتضوية
العلوية على مشرعها ابن عبد الله أفضل الصلاة والسلام .

• ومن أقواله رضى الله عنه : طريق دين بلا بدعة
وحمة بلا كسل ، طريقنا ضبط الحواس بمراعاة الأتقاس
وتطهير الباطن من الأدناس ومداومة الذكر يجمع
جميع الحواس ، طريقى عمل بلا رياء ونفس بلا شهوة ،
وقلب بلا شغل ، طريقنا الكتاب والسنة ، ألا أن الفقير

على الطريق مادام على السنة متى انحرف عنها ضل عن
الطريق ، طريقنا أن لانسأل ولا نرد ولا ندحر .

• ومن أقواله رضى الله عنه : من سلك الطريق
بنفسه أعيد نسرأ ، هذه الطريقة لاتورث عن الأب
والجد إنما هي طريق العمل والجد ، والوقوف عند الحد ،
وذر الدموع على الحد ، والأدب مع الله تعالى .

• ومن أقواله رضى الله عنه : ظن بعض الجهلة إن
هذه الطريقة تنال بالقييل والقنال والدرم والمال وظواهر
الأعمال لا والله إنما بالصدق والانكسار والذل والافتقار
واتباع سنة النبي المختار وهجر الأفيار .

• ومن أقواله رضى الله عنه : طلب القرب بلا

أعمال بحال وأى حال ، أطلبوا الله بمتابعة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ، وإياكم وسلوك طريق الله
بالنفس والجوى ، فن سلك الطريق بنفسه ضل في أول
قدم .

• ومن أقواله رضى الله عنه : عظموا شأن نبيكم
هو للبرزخ الوسط الفارق بين الخلق والحق .

• ومن أقواله رضى الله عنه : نوروا كل قلب من
قلوبكم بحجة آله الكرام عليهم السلام ، فهم أنوار
الوجود اللامعة وشمس السعود الطالعة قال تعالى :
« قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى » (١) .

(١) سورة القدر آية ٢٢ .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « الله الله في أهل بيتي » (١)
من أراد الله به خيراً أزمه وصية نبيه في آله فأحبهم
واعتنى بشأنهم وعظمتهم وحمام وصالن حمام ، وكان لهم
مراعياء ، ولحقوق رسوله فيهم راعيا ، المرء مع من أحب ،
ومن أحب الله أحب رسول الله ومن أحب رسول الله
أحب آل رسول الله ، ومن أحبهم كان معهم وهم مع أيهم
عليه الصلاة والسلام قدموهم عليكم ولا تقدموهم وأعينوهم
وأكرموهم يمود خير ذلك عليكم .

• ومن أقواله رضى الله عنه : الفقير على الطريق
مادام على السنة فتى حاد عنها زال عن الطريق .

(١) رواه السنة غير أبو داود .

* وقال رضى الله عنه : كل الآداب منحصرة في متابعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قولاً وفعلًا ، وحالا وخلقا ، فالصوفى آدابه تدل على مقامه ، زنوا أقواله وأفعاله وأحوراله وأخلاقه بيزان الشرع يعلم لديكم ثقل ميزانه ونعفته ، خالق النبي صلى الله عليه وآله وسلم القرآن قال تعالى : «ما فرطنا في الكتاب من شيء»^(١) . من ألزم الآداب الظاهرة دخل في جنسية القوم وحسب في عدادهم ومن لم يلزم الآداب الظاهرة فهو فيهم غير ..

ومن أقواله رضى الله عنه : أفضل الصحابة الخلفاء الأربعة والصحابة رضى الله عنهم كلهم على هدى ، روى

(١) سورة الأنعام آية ٣٨

عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : « أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم »^(١) . يجب الإمساك بما شجر بينهم وذكر محاسنهم ومحببتهم والثناء عليهم رضى الله عنهم أجمعين فأحبوهم وتبركوا بذكركم واعملوا على التخلق بأخلاقهم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه : « أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وأن تأمر عليكم عبد ، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ .. »^(٢) .

(١) رواه ابن عبد البر والبيهقي

(٢) رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن .

ولولانا الإمام أحمد الرافعي علوماً ينبر بها العقل
 وفي ذلك يقول مشيراً إلى عظم أسرار العارفين وإنها
 لا يدرك منهاها: « إن أمواج خواطر العارفين لا تقنى
 عجائبها وإن شرف العلماء الربانيين أكبر من أن يدركه
 أحد غير الله لأنهم أحباء الله وأمناء سره ». ثم قال
 رضى الله عنه : هؤلاء القوم سكنت أرواحهم في حضرة
 القرب فورثهم ماورثهم ففاضوا في بحار العلوم بالفهم
 لطلب الزيادة فانكشف لهم من خزان حضرة الرب
 تحت كل حرف وآية من كلام الله عجائب وأسرار
 فنطقوا بالحكمة علماً تكلم عنه الألسن وتمجز عن
 حملة المقول .

• قال الله تعالى : « يؤتى الحكمة من يشاء ومن
 يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً » (١) .
 • وقال سبحانه : (وعلّمناه من لدنا علماً) (٢) .
 • وقال صلى الله عليه وسلم : (إن من العلم كهيئة
 المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله تعالى فإذا نطقوا به
 لا ينكره إلا أهل الغرة بالله) (٣) .
 • وقال صلى الله عليه وسلم : (العلم علمان علم على
 اللسان وعلم في القلب فذلك العلم العلم النافع) (٤) .

(١) سورة البقرة آية : ٢٦٩ .

(٢) سورة الكهف آية ٦٥ .

(٣) رواه الديلمي في مسنده والحكيم والترمذي في نوادر الأصول .

(٤) إحياء علوم الدين للإمام الغزالي .

• وذلك أية الأحباب هو علم القلوب علم الواردات
الالاهية ، علم الأذواق وهو نور يقذفه الله جلا وعلا
في قلب من يشاء من عباده المؤمنين .

• يقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله
عنه : (أقتر بوا من أفواه الطيبين فأهم تجلي لهم أمور
صادقة) .

• ويقول الإمام مالك رضي الله عنه : (العلم نور
يجمه الله حيث يشاء وليس بكثرة الرواية)^(١) .

• يقول مولانا الإمام أحمد الرفاعي رضي الله عنه :
أكثر الناس جاهلون .. أشتغلوا بعلوم الظواهر وتركوا
(١) إحياء علوم الدين للإمام الغزالي .

علم تصحيح الضمائر لئلا يمتثلون دقائق كلام العارفين ،
ثم قال عليه الرضوان شارحا كلامه : لأن كلامهم لاهوتية
وإشاراتهم قدسية وعباراتهم أزلية فلذلك ينبغي المستمع
أن يكون معه السراج الأزلي والنور الديموي .

• أقول : ومن لم يمن الله عليه بذلك السراج والنور
الذي أشار إليهما السيد أحمد رضي الله عنه فأضعف الإيمان
أن يسلم الإنسان إلى أهل الله وخواصه في كلامهم
وأرشاداتهم فهم كما قال جل وعلا : « والذين جاهدوا فينا
لنهديهم سبلنا » .^(١)

ولولانا الامام أحمد الرفاعي رضي الله عنه من

(١) سورة المشكوت آية ٦٩

أسرار وخواص وعجائب الآيات القرآنية والأحاديث
النبوية الكثير والكثير الطيب والذي سوف انصدره
تباعاً لإنشاء الله تعالى والرسالة التي تقدمها لكم اليوم -
فتح الرحمن الرحيم في خواص الفاتحة وأسرار الميم -
رسالة عظيمة النفع التي فيها إمامنا الرفاعي من السر
المكنون والعلم المخزون وأثبت رضي الله عنه فيها من
القول الصحيح ما تروض به القلوب وترتاح والنفوس
وتسوا. ولا ضير فالسيد أحمد الرفاعي صاحب مد اليد،
وهو الذي انتهت إليه الرياسة في علوم الطريق وشرح
أحوال القوم وكشف مشكلات منازلهم، وقد قال
هو رضي الله عنه عن نفسه: هذا ما أمطره الله على فلاة

قلب فقيره عبده المسكين أحميد اللاش قل كل من
عند الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحانه
ربك رب العزة صما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين.

وقال رضي الله عنه: تعالى يا محمدى يا طالب الحكمة
للنبوية وترجع في مجلسي هذا وهات معك عقد
مشكلتك وخذها محلولة، تعالى انتصر بنا على شيطانك
الأنسى وشيطانك الجنى، تعالى استنشق رائحة نبيك
رسول الرحمة صلى الله عليه وآله وسلم، أحميد لاشي
ولا على شيء، واسطة أفاضة في منزلة إضافة يغترف من
البحر النبوي على عبيد الساحة الشريفة وخدامها واتباعها،

تمالى وهات من يسول ويدخل عليك الزينغ والباطل ،
هذا مجلس يفر منه الشيطان ، هذا مجلس فيه روح من
روح الله ونفس من أنفاس رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ، على دركات أبوابه الأقطاب والانجاب والأبدال
والعرفاء ورجال الغيب ورجال الحضور ، ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

• وندعو الله سبحانه تعالى باسمه الأعظم أن يتقبل
هذا العمل وأن ينفع به عامة المسلمين وخاصتهم وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تمسك بدعوتهم
ونهج نهجهم والحمد لله رب العالمين .

خواص الفاتحة

• قال رضى الله عنه : فاتحة الكتاب عروس
للقرآن العظيم . يرمز الكلام القديم ، بها تقوم أركان
الطريقة وتشيء مراسم الحقيقة ، وهي محل الأسرار ،
ومدار اندلاعات الأنوار .

• طلقنا في حضرات النيوب حضرة حضرة كشفنا
• سجاج ساجات المشاهدات ساحة ساحة ووصلنا إلى قبايات
الغايات ومنتهى آمال السادات فا رأينا أعلى نهضة

وأقرب جذباً إلى سرادقات العنايات من تلاوة فاتحة الكتاب .

• نعم أنها السر للفيض والمدد المظالم والسيف القاطع والبركة الجارية فيها حال من أحوال القدرة وشأن من شئون العظمة ونور من أنوار السلطان ودهشة من دهشات الجبروتية وهيبة من هيئات الربوبية وإنها الحضرة وسيعة من حضرات الأمر المطلق تخضع لها أعناق أهل المراقبة وتثق بها قلوب المحققين وتنشط بها هم المعارفين ويتصل بها حبال المنقطعين إلا وهي سلم الوصول إلى القصد ، باب نجاح طريق الفلاح ، نار الله الموقدة على الأعداء ترياق السلامة للأولياء ..

• وقد قرر أهل هذه الحضرة إن تلاوتها بركة لا تنقطع ولها أسرار يعرفها أهل التوفيق من أحبب الله وخاصة أهل حضرته ولو أراد المعارف أن يتصرف بها من قاف إلى قاف لفعل بإذن الله وقدرته وحسوله وقوته وتلاوتها إن كانت بمدد مفرد فلتكن لأمر الآخرة وحوادثها والإقبال على الله تعالى وإن كانت بمدد مثني فلتكن لأمر الدنيا ، وما يؤول إليها ..

• تقرأ « إحدى عشر مرة » كل يوم صباحاً وكذلك مساء لصحة الألهام .

• وتقرأ « إحدى وعشرين مرة » كل يوم صباحاً ومساءً لكون القلب إلى الله تعالى .

- * وتقرأ « إحدى وتسعين مرة » لاستحكام نور الذكر في حظيرة القلب ومشهد الروح .
- * وتقرأ « مائة وإحدى عشر مرة » لدوام الحضور في السلوك إلى الله تعالى .
- * وتقرأ « مائتين وإحدى وعشرين مرة » لغاية الهوى وقهر الشيطان والتخلص من غوائل القطيمة .
- * وتقرأ « ثلاثمائة وإحدى وثلاثين مرة » للاستفاضة من أرواح الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام .
- * وتقرأ « أربعمائة وإحدى وأربعين مرة » لحصول نفعات الله في الاسحار .

- * وتقرأ « إحدى وثلاثين مرة » صباحاً ومساءً لاستعطاف قلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
- * وتقرأ « إحدى وأربعين مرة » كذلك لحصول مدد رجال النبي .
- * وتقرأ « إحدى وخمسين مرة » لنور السر وبركته .
- * وتقرأ « إحدى وستين مرة » لثبات العزم والمزيمة في الله تعالى .
- * وتقرأ « إحدى وسبعين مرة » لدوام التيقظ ولدفع دمائس الشيطان .
- * وتقرأ « إحدى وثمانين مرة » لمحق عوارض النفس .

« وتقرأ « خمسمائة وإحدى وخمسين مرة »
للاستفاضة الخاصة من المحضر عليه السلام .

« وتقرأ « ستمائة وإحدى وستين مرة » لفهم
أسرار كتاب الله تعالى .

« وتقرأ « سبعمائة وإحدى وسبعين مرة » لنشاط
العزم ولقيام الليل وصدق الحال بذكر الله تعالى .

« وتقرأ « ثمانمائة وإحدى وثمانين مرة » لسبح
حضرة القلب في عوالم الله تعالى السفلية .

« وتقرأ « تسعمائة وإحدى وتسعين مرة » لسبح
حضرة القلب في عوالم الله تعالى العلوية .

« وتقرأ « ألفاً ومائة وإحدى عشرة مرة »
لاستحصال المدد من رجال حضرات الله من الأحياء .

« وتقرأ « إحدى وتسعين مرة » خاصة لروح
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لحصول كل مقصد ولدفع
كل مهم وعلى نية كل حاجة كانت من حوائج الدنيا
والآخرة .

« وتقرأ « مائة مرة » كل يوم لقضاء الدين .

« وتقرأ « مائتي مرة » لتسهيل المقاصد .

« وتقرأ « ثلاثمائة مرة » لقهو العدو وللغلبة عليه
بإذن الله تعالى .

« وتقرأ « أربعمائة مرة » للنصرة في كل حال .

• وتقرأ « ثمانية وأربعين مرة » للحفاظ من الصائل
والسارق ومن كل طارق .

• وتقرأ « أربعائة وثمانية واربعين مرة » لحصول
قوة في البدن والنفس .

• وتقرأ « خمسمائة مرة » لحفظ المال والعيال من
سوء النظر ومن هوارض الخطر .

• وتقرأ « ستائة مرة » لاستئصال النيث بإذن الله .

• وتقرأ « سبعمائة مرة » لشتات أمر العدو وفك
رابطة حاله .

• وتقرأ « ثمانمائة مرة » للحماية من السحر
وخدعة الكهنة ومن دسائس أهل البدعة والضلالة .

• وتقرأ « تسعمائة مرة » للأمان من الأمراض
الباطنة والخارجة .

• وتقرأ « ألف مرة » لنمو الرزق وعلو القدر
والمسكنة .

وتقرأ « ألفاً ومائة مرة » لحصول الهيبة في أعين
الناس .

• وتقرأ « ألفاً ومائتي مرة » لصلاح العدو والحلاكة .

• وتقرأ « ألفاً وثلاثمائة مرة » للتدريج من شر
كل ذي شر .

• وتقرأ « مرة » كل يوم أو كل وقت لصيانة
الوجه من ذل الحاجة .

- وتقرأ « مرتين » لحسن الجواب .
- وتقرأ « ثلاثاً » لقبول الوجه .
- وتقرأ « أربعاً » لدفع الوسواس .
- وتقرأ « خمساً » للنجاة من الظالمين .
- وتقرأ « ستاً » لصيانة الأرض من شر الطارقين بسوء .
- وتقرأ « سبعاً » لاهلاك الباغى .
- وتقرأ « ثمانية » للنجاة من هول البحر .
- وتقرأ « تسماً » للنجاة من وعناء السفر .
- وتقرأ « عشرأ » لدوام العزة وتأيد البركة والانبال في الحال والمآل .
- وتقرأ للنبي صلى الله عليه وسلم

وآله وسلم وخاصة عباد الله الصالحين على كل نية .
وتقرأ : « ألفاً وثلاثمائة وإحدى وثلاثين مرة » لصحة
الغناء في الله والبقاء به وهنا النهاية .

*** يقول سيدي الإمام أحمد أبو العلمين الرقاعي
عليه السلام : « .. ولم يسبقني والحمد لله لنشر طي هذا
السر المحمدي سابق وقد أخذت كل ذلك حرفاً حرقاً من
سر الوجودات صلى الله عليه وآله وسلم والحمد لله رب
العالمين .

*** ويقول رضى الله عنه ونفعنا الله بعلومه وسره
وألا يحرمانا من مدده ونظراته : « .. وقد حدثني الشيخ
الإمام خالي أبو الفضل بإذن الله الأشهب منصور البطائحي

الرباني رضى الله عنه بسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم إنه قال الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى
- الحديث - وقد أجازني بقراءة الفاتحة وقال : الإجازة
سيف المجاز وسلم وصلته إلى الحقيقة من المجاز وأنا أقول
هي منى إجازة عامة لكل مسلم وخاصة لمن تمسك بي
وبنيتي وبخلفائي إلى يوم القيامة من المسلمين والحمد لله
رب العالمين .

حزب الحراسة

لسيدى أحمد الرفاعى

• وقال رضى الله عنه : لا يثقل على أحدكم أن يذكر
من قراءة : « بسم الله الرحمن الرحيم » فأنها سر الله
الأعظم ، سيفه القاطع ، نور قدسه اللامع ، فتح على فى
مقام الشهود الجامع الأتم بكلمات انتظمت بسم الله فهتف
بى هاتف الغيب أن سمها : « حزب الحراسة » فسميتها
كذلك ، ورأيت ليلة ثامن عشر شوال سنة إحدى
وخمسين وخسمائة حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فأذن لى بالمداومة على هذا الحزب المبارك صباحاً
ومساءً وبشرنى أن من داوم عليه يكون محروماً بين

عناية الله ملحوظا بنظر الرأفة من رسوله صلى الله عليه وسلم فمن أراد فليداوم عليه ولا يقطع عنكم مادونه القوم بالإلهام الصحيح من الأحزاب والدعوات عن قراءة القرآن والأدعية الماثورة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإنها روح النفع الأتم وسر البركة الجامعة وكل ما أطم به الصالحون فهو من بركات القرآن العظيم ومن عوارف مدد الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم هذا ما أطمنا به الأمر لله :

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله

بسم الله اعتصمت بالله :

بسم الله انتصرت بالله .

- بسم الله ماشاء الله لا يأتي بالخير إلا الله .
- بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء إلا الله .
- بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله .
- بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله .
- بسم الله ظهر سر الله .
- بسم الله جاء نصر الله .
- بسم الله أتى أمر الله .
- بسم الله برزت غارة الله .
- بسم الله تمت كلمة الله .
- بسم الله ركبت خيول الله .
- بسم الله انتشرت جنود الله .

بسم الله معنا يد الله .

بسم الله وكفى بالله .

بسم الله والحمد لله .

بسم الله واقه أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

• يقول مولانا السيد محمد أبو الهدي أفندي

الصيادي الرفاعي الحسيني رضي الله عنه : لا بأس أن يقرأ

هذا الحزب مرتين صباحاً ومساءً أو بقدر ما يسره الله

من العدد وإن يتدأ بالفاتحة لحضرة المصطفى وآله وأصحابه

بسم الله جاءت رجال الله .

بسم الله لامت آيات الله .

بسم الله نحت في أمان الله .

بسم الله علينا ستر الله .

بسم الله حولنا حصن الله .

بسم الله فوقنا حفظ الله .

بسم الله يجرسنا الله .

بسم الله دخلنا في ساحة لا إله إلا الله .

بسم الله خرجنا إلى صحراء أمان محمد رسول الله .

بسم الله قل كل من عند الله .

بسم الله نحن الغالبون بإذن الله .

الديمية وبذال الذكر وبراء الرحمة وبزاي الزكاه وبسين
السناء وبشين الشكر وبيصاد الصبر وبيصاد الضمير وبيطاء
الطول وبيطاء الظهور وبعين العناية وبعين الفناء وبقاء
الفردانية وبقاف القهر وبعكاف الكفاية وبيلام اللطف
ويعيم الملك وبنون النور وبيهاء الهداية وبيواو الولاية
وبياء اليقين وبيلام ألف لا إله إلا أنت وحدك لا شريك
لك وإن محمداً عبدك ورسولك القاشي في الخلق حمدك
الباسط بالجود يدك لا تضار في حكمك ولا تنازع في
سلطانك وملكك وأمرك تملك من الأنام ما تشاء
ولا يملكون منك إلا ما تريد .
عشقة أرواح المحبين الأول
فقدوه للإخلاص بالأرواح

استغفار الميمية

الحمد لله الذي به وحدة تم الصالحات والصلاة
والسلام على سيد السادات ومراد المرادات وقطب دائرة
السعادات حبيبك المسكرم وتبيك المعظم النبي الأمامي
والرسول العربي وعلى آله وصحبه وسلم .

• اللهم إنا نسألك بالألف المعطوف وبالنقطة التي
هي مبدأ الحروف ، وبياء البهاء ، وبتاء التدقيق وبتاء
الثبوت وبيميم الجلال وبيحاء الحلم وبيحاء الخوف وبيدال

وتحققوا أن المات بحبه
وصل يصح بفرقة الأشباح

« أما بعد » :

قال إمام الوقت سيدنا القطب الثوث الإمام الهمام
أحمد أبو العليين للرفاعي رضي الله عنه : سطر الاسم
الحمدى ممدود على صحائف الأكوان من أم زريق الازل
إلى حاشية ذيل الأبد ، ولسلطانة الهجة الدائمة القائمة
على كل سلطان كوني ، والهجة هي ما صرفت الشبهة
فأسكتت قلب الخصم إلزاماً وإن نطق لسانه عناداً ،
وإن حجته التي عرفها أهل الجحود واستيقنتها أنفسهم
لم تزل معروفة وإن أنكرت حسداً .

وميم المدة المنعقدة بمبدأ سطر اسمه ممدود على رمح
الملسكوت منسدل ثوبه على شجره الملك محيط بحر ممدده
بأطراف العوالم من جميع أركانها ، شامل لكل أعيانها
في بروزها وثبوتها ، ورفعته مشير إلى منازلها المترفعة
في منازل النبوة العظمى ، والرسالة الجامعة الكبرى
والمترقية في منبر القدس على درج الشرف الأتم الذي
لا تدرك غايته بطوف هم الصديقين والمقربين ودونها
غايات أولى العزم من النبيين والمرسلين وحاؤه حجاب
النهايات في مراتب الغايات الحائل بحبل حاله من حيث
رفعة قدره وجلال سلطان أمره بين كل مرتبة طيارة في
درج التسلق للعلى وبين حضرة الهبة الغائبة للزينة بنور

مشهد الرأفة المتدلى من رفوف السيدية البحتة إلى هام
محراب العبدية وفتحته مشير لرحلة الازل والأبد من
طور سينا النكات المطلسة عن قوافل ركبان حضرت
القرب إلا من طريقه ، قبله وبعده ، من هناك إلى هناك ،
والعجز عن درك الإدراك إدراك . وميسه الوسط مشير
إلى ما وراء مدارك الوجودات من معاني المنح المختص به
مصطفويته من حيث مظهرية مبطن الحكم النقلاب إلى
مظهر الأمر المجتمع في مشهد المنار العلمي من طريق الأمية
وشده تمنون حالي الأمية والأمية فالأولى أمية الخط
والقراءة والثانية أمية النسبة التي تصرح بنسبة الأمة
إليه .

صلوات ربه بطلته وحكمه وتسلياته بمره وفضله
عليه .

وداله النهائى مشير إلى دولته الأبدية في دور
السكون مع كل دائرة غائبة إلى أن يرث الله الأرض ومن
عليها وهو خير الوارثين ، وسكونه وقبوله التحريك
إشارة إلى إستقراره في مقام سلطانه ، وتقلبه في أبراج
مطالع السعد السرمدي ترفماً من دولة إلى دولة ، ومن
دار برهان إلى دار برهان ، وله بكلمة الحكم والحكمة ،
وعلى جميع جملها له الحمدية الداعمة :

وهو صلى الله عليه وآله وسلم البرزخ الوسط
النفارق بين الخلق والحق عبد الله حبيب الله ، رسول الله

أكل خلق الله أفضل رسل الله، الدال على الله الداعي إلى الله
المخبر عن الله الآخذ من الله باب الكمل إلى الحضرة
الرحمانية وسيطة الكمل إلى الحضرة الصمدانية
من اتصل به اتصل ومن انفصل عنه انفصل .. وهو صلى الله
عليه وآله وسلم محمد وآل الجبروت، ومحمد أدوار المالكوت
ومحمد الأمر والنهي إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين .
محمد مثالها الفرداني

ببينها الأول مجلي الآن
من منتقى إرادة عنوانها
يفيض ما حكم في الزمان
على مضاف كل روح نزهت
بطورها من خدع الشيطان

وفيه من مجلي إشارة الوا
مناسط ماجلجل من برهان
وفيه من مثالها ماهية
مخصوصة بذلك العنوان
وفيه من مدار مبدأ الوري
مدارك الإيمان والإيمان
وفيه من معنى مقامات النهي
منبر علم صين المعاني
وفيه مضمار شؤون سبرها
مد شراع الفضل والعرفان
وفيه محضر الشهود بارز
في مشهد الواحد دون ثنائي

وفيه ما لو نطقت آياته
بنوعه لصت المباني
وفيه ما كر بمة الخفا
على محيط مشرق الفرقان
من جبل حاء الحكم عند طية
حائلة بنورها الرباني
من حبيطة بكل باب حطة
مطلسم بحكم القرآن
من حيرة بارزة بحسنها
فوق عرش حضرة الاحسان
من حمة كونية ملكية
مدت حبال دولة الكيان

من حوزة شرقية غربية
فلا بمائل ولا مبدان
من حفة فتاكة فعالة
صوالة بمسكر روحاني
من حيدري نيطة نظامها
آني بواضع من البيان
إلى نسيق ميم مجراها الذي
طاف بمرساها على الاكوان
إلى حياه المفيض مدداً
لكل قاص في الوري ودان
إلى منيع مجده وجدده
وما طوى بنشره المصان

إلى مكانة له باذخنة

جليلة شاذخة الاركان

إلى مقام قاب قوس قربه

لدى التدلى ولدى التدانى

إلى مطاف روحه بحضرة

منصومة عن عالم الإنسان

إلى مراح ماوراء المنتهى

من مطلع النيوب للعيان

بنوع عقد حبلا بدالها

لدورة الآباد والألوان

وعنه دارها ودرج دارها

فخاؤها والذال والميمان

محمد محمد محمد

صلى عليه منزل المثانى

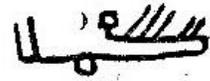
• وهذا هو خط سطر الاسم المحمدى •



وقد صرح أولياء الله من آل فاطمة عليها السلام
أن من حمل هذا السطر على هذه الصورة الشريفة
أو كتبه في صحيفة موضعها في بيته أو كتبها في رقعة
وشرب ماءها لا يعبث به السوء ولا يلم به الكدر ببركة
سيد البشر ، وأن كتب إحدى وأربعين مرة وعلق
بصدق حال على مريض عوفي أو على مصروع أفاق

بأذن الله تعالى ، وإن ربطته من تعسرت عليها الولادة
على زندهما الأيمن وضعت أمينة في الحال بقوة الله تعالى ،
وهو لسكل ملم مانع ، ولسكل مهم دافع ، ولقضاء
الحاجات بقدره الله كالسيف القاطع .

• وإذا كتب بهذه الصورة :



وعلق على القلب أمن حامله من الوسواس القبيح
ومن شر الجن والأنس .

• وهذا لوح الاسم المحمدي في الطراز الرابع من
مقام الفردانية في خيمة السبعات المطبوعة في حرم الأحديّة

وهو لوح يقرؤه أتم أهل الخصوصية من أعيان حضرة
المحبوبية ، وقد قال أهل الحى أن الاسم المعظم مكتوباً
على هذا المثال :



وفي هذا المثال تسمية سر من أسرار الجفر النبوي
الفاطمى يعرفها أهلها ، ويستبعد حكم كونها من نصيبه
جهاها .

• ومما جريه أهل الحضرة أن من اتقلته همومه
وحارت به فكرته فكتب بيده أو كتب له في رقعة
السطرين الآتين ومحاها بالماء وشربه يشرح الله صدره
ويكشف بقدرته همه ، وهما :

محمد محمد محمد محمد محمد
محمد محمد محمد محمد محمد

ألا ياسن به يجل الغلام
عليك صلاة ربك والسلام
جماك أروع الأكواف نوراً
ومنهجك الشريف لها نظام
ولولا نورك الأثار طمس
فلا شمس ولا قر يشام
طلعت بنيمة الشرف الملا
رسول جنده الرسل الكرام

وفي دست الرسالة قت فرداً
لكل الأنبياء هو الامام
لمجدك في معارج التداني
مقام لا يدانيه مقام
وأنت أمين ربك في البرايا
لظل حماك يلتجأ الأنام
قلوب العاشقين لها حنين
لذكرك واضطراب واضطراب
حباك الله وحياً من لدنه
به في قلبك انتظم الكلام
فأنت لسر علم الله كثر
وأنت لكل منقبة عصام

تنوب لك القلوب وليس بدءاً
فن يفنى بحبك لا يلام
تطوف بياك الأرواح وجرماً
فيسكرها التشوق والغرام
وعينك إذ تنام فمن كمال
جليل الشأن قلبك لا ينام
ولولا وجهك الوضاح كل البرايا
حينما انتظمت ظلام
جلست على منصة كل فضل
لديك ملوك رتبها قيام
أدوار الوجود تمر دهرأ
وفي سلطان قبضتك الزمام

وانك يا بني آمنة نبي
نبوته هي البدر التمام
بروزك أولاً في النيب لكن
ظهرت وأنت للرسول الختام
أغت يا صاحب الغارات أني
بجاهك في الشئون لي اعتصام
حبيب الله أدركني فمركي
له بجليل نسبتك التجام
إليك علت بسلسلة جدود
بيضتكم الحسين لها انتظام
ومالي غير فضلك من مرام
ولا قلبي تسامره الحطام

فلا حظني بنوثك من زمان
به قد سامت الخف السنام
وأعداء ولو كانوا رجالا
لذ إلى إذ ترمي السهام
أبا الزهراء ياشرف البرايا
ويا من شأن دولته الدوام
بك الشرف الصميم له افتتاح
ونظم المرسلين له اختتام
وعنك العلم والآيات جاءت
وبالله التوسل والهيام
ومنك طرائف الإحسان تبدو
وعنك الصوم يؤخذ والقيام

وكم أغنيت مسكينا عديما
وزال بلطف نفتحك السقام
.. وبعد أيها الأحباب نختم رسالة إمامنا أبو العلمين
الرفاعي رضي الله عنه بقول الإمام البوصيري رضي الله
عنه .
فبلغ المسلم فيه أنه بشر
وأنه خير خلق الله كلهم
• نعم لقد وصف الواصفون حضرته صلى الله عليه
 وآله وسلم وتحدثوا عن أسرار رسم اسمه وكذلك نعله
 وخلفاته الشريفة بكلام اشتهجت منه القلوب وصفت به
 النفوس ورقت منه الأرواح فهم من أطال ومنهم من

قصر ومنهم من أجل ومنهم من طلسم إشراقته ومشارع
قدسه ووقائع أنسه بطلاسم هي عن غير أهلها مفقوده
ومنهم من أشار ومنهم من نوه رضى الله عنهم جميعا ..

لكنهم بالرغم من كل الفتوحات والفيوضات التي
نقذت من كثرتها المحابر والأوراق وفاخر من جمالها
وعلو مقامها أهل الأرض أهل السماء ، قد عجزوا أن
يحيطون بكل جوانب العظمة لحضرتة صلى الله عليه
 وآله وسلم ورضى الله عن سيدى عمر ابن الفارض فقد قال :

وعلى قفن واصفيه بوصفه

يفنى الزمان وفيه مالم يوصف

• وهو صلى الله عليه وآله وسلم كونه خاتم النبيين

فهو محمد بلجميع الخلق أولا وأخرا وهو محمد لسكل نبى
وولى سابق على ظهوره حال كونه موجودا فى عالم
الشهادة وفى حال كونه منتقلا إلى الغيب الذى هو البرزخ
والدار الآخرة فإن أنواره صلى الله عليه وآله وسلم غير
منقطعة عن العالم من المتقدمين والمتأخرين ..

يقول السيد عبد الرحمن الميذروس آل باهلوى :

سيدنا محمد صلى الله عليه وآله هو الذى أعطى جميع
الأنبياء والرسل مقاماتهم فى عالم الأرواح حتى بعثه الله
بجسده صلى الله عليه وآله وسلم فالأنبياء الذين سلفوا
أخذوا منه صلى الله عليه وآله وسلم وأولياهم ومتبعوهم
أخذوا منهم رضى الله عنهم .

* ويقول الإمام الشاذلي رضي الله عنه : كل نبي وولي مادته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

* ويقول سيدي محي الدين بن عربي : كل نبي وولي إنما يأخذ بواسطة روحانية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

فبلغ العلم فيه إنه بشر
وأنه خير خلق الله كلهم
وكل آي أني الرسل الكرام بها
فإنما اتصلت من نوره بهم
فإنه شمس فضل م كواكبها
يظهرن أنوارها للناس في الظلم

فاق النبيين في خالق وفي خلق
ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتبس
فرفا من البحر أو رشفاً من الدميم

* وبعد فمليكم أيها الأحباب بكثرة ذكر الله تعالى
والعسلاة والسلام على منبع الكمالات وباب الهدايات
وكنز المعانيات وبجر الإفادات ومظهر السعادات وسلم
الرقايات وعين الخيرات وذلك حتى تلحقوا بركب العارفين
وتندرجوا في سلك الخاصة أهل المخدع رضي الله عنهم ،
وأعلم أخي أن القلب كالقصر والمعرفة فيه كالسلطان
والمقل أمير على الأركان والأركان له تبع وأهـوان

واللسان كالترجمان والسر من خزان الرحمن ويدون ذلك
لاستطيع أن تعي كلام الصالحين أهل الأشارات الذين
أخبر عنهم صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: « إن من العلم
كهيئة المسكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله تعالى فإذا نطقوا به
لا ينكره إلا أهل الغرة بالله عز وجل » (١).

وقال فيهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله
عنه: « أقربوا من أفواه المطيعين فإنهم تجلى لهم أمور
صادقة ».

وصدق الله العظيم: « يؤتى الحكمة من يشاء ومن
يؤتى الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً ».

(١) رواه الديلمي في مسنده وأبو عبد الرحمن السلي في
الأربعين والترمذي في نوادر الأصول.

وسبحانه فقد ورثهم وقربهم وأحبهم وأحبوه
ولا يكون ذلك إلا بحب النبي والآل وذكر المولى
سبحانه وقراءة القرآن.

وبعد فهذا الخط الذى خط فى مصحف العلم وقد
قال أهل الله عليهم التحية أنه مجرب اقضاء الحاجات
ولملاك الظالم ويكتب ويعلق فى البيت للرزق والبركة
وهو لتسخير القلوب مجرب وللأمن من كل مخوف
والسلامة من كل آفة وللحفظ والتحمين للمسافر وفيه
أمور وأسرار عجيبة لانسها الرسالة وهو يكتب ويحمل
فى الحافظة أو يعلق فى البيت أو مكان رزق الرجل
أو بستانه وهذا هو:

• وحتى نلتق معكم أيها الاحباب على المائدة
العلية الرفاعية أستودعكم الله وهو نعم المولى ونعم
النصير وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد صلى الله عليه
وآله وسلم.

إبراهيم الرفاعي الحسيني
١٥ ربيع الآخر ١٤١٤ من الهجرة
النبوية المباركة